أحدها بأنه قد بلغ أمته قاله ابن مسعود وابن جريج والسدي ومقاتل .

والثاني بايمانهم قاله أبو العالية والثالث بأعمالهم قاله مجاهد وقتادة .

والرابع يشهد لهم وعليهم قاله الزجاج .

قوله تعالى وجئنا بك يعني نبينا صلى ا عليه وسلم وفي هؤلاء ثلاثة أقوال أحدها أنهم جميع أمته ثم فيه قولان أحدهما أنه يشهد عليهم والثاني يشهد لهم فتكون على بمعنى اللام والقول الثاني أنهم الكفار يشهد عليهم بتبليغ الرسالة قاله مقاتل والثالث اليهود والنصارى ذكره الماوردي يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون ا حديثا .

قوله تعالى لو تسوى بهم الأرض قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو لو تسوى بضم التاء وتخفيف السين والمعنى ودوا لو جعلوا ترابا فكانوا هم والأرض سواء هذا قول الفراء في آخرين قال أبو هريرة إذا حشر ا الخلائق قال للبهائم والدواب والطير كوني ترابا فعندها يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا